mroftalp htehaB ni knil muideM

32 طالب العلم والتأريخ - الشيخ صالح آل الشيخ

عبدالعزيز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. في سر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المحاضرة والتي هي بعنوان طالب العلم والتأريخ. لمعالي الشيخ صالح ابن عبدالعزيز ال الشيخ. السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما وعملا يا ارحم الراحمين. اللهم هيء لنا من امرنا رشدا واغفر لنا ولوالدينا. ولاخواننا - 00:00:20

مشايخنا ولمن له حق علينا. اما بعد فكما جرت العادة انه في اول درس بعد انقطاع يكون درسا عاما في ما يفيد طالب العلم في منهجية العلم او في تعامله مع العلوم - 00:00:40

الشرعية الاصلية او المساندة او في الاداب العامة او في توجيهات تهم طالب العلم وتنفعه وهذه المسائل لابد من طرقها لان العلم والاداب ربما كانت في زمن احوج منها من زمن اخر. ولذلك لا ندري ماذا نستقبل في الايام والسنين والعقود المقبلة - 00:01:00

وربما نفع ما يذكر في هذه المسائل في هذا البلد او في غيره. وكثير من المسائل التي تطرق لا يقصد منها ان ينفع بها المستمع آآ الحاضر فقط بل يتعدى ذلك الى من يسمع - 00:01:30

تسجيل ينتفع به في اماكن كثيرة من العالم. وهذا ولله الحمد من فضل الله جل وعلا على عباده ان هيأ هذه الوسائل الحديثة التي تنشر العلم النافع وتنقله فكم من نقل لي ما - 00:01:50

ينفع حصل منه اه فائدة كبيرة في بلاد كثيرة. ومما لم نتطرق اليه فيما اذكر في المسائل التي هي مساندة لطالب العلم. في سيره في العلم وفي تعامله معه. بحث - 00:02:10

طالب العلم والتاريخ ومعلوم انه ما من عالم او طالب علم يتكلم الا ولابد ان يكون مستحضرا لشيء من التاريخ. لانه لا انفصال ما بين تاريخ هذه الامة وما بين شريعتها فالتاريخ صنعته الامة بدولها وبما حصل فيها من تقلب - 00:02:30

وصنعه ايضا العلماء وطلبة العلم وصنعه ايضا المهتمون بالتعليم في المدارس المخصصة على العلم ونحو ذلك من اصناف التاريخ والتأثير فيه كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى والاهتمام بالتاريخ والتعثر به او التأثير فيه هذا مما جاء - 00:03:00

الصنم في كتاب الله جل جلاله. فالقصص في القرآن جاءت قصصا عن الرسل. وجاءت قصصا عن اتباع الرسل وجاءت قصصا عن امم سلفت وجاءت ايظا تلك القصص قصصا عن سير بعض الملوك وعن سير بعض الدول وعن سير بعض من اورثهم الله الارض ثم بغوا - 00:03:30

محق الله جل وعلا عيشهم وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا الا قليلا وكنا نحن الوارثين. ولهذا لما كان التأريخ مذكورا في كتاب الله جل وعلا - 00:04:00

اعتنت به في عام كثيرة من علماء هذه الامة. بل اعتنى به العامة نقلا له وتأثرا به وسردا لاحداثه وقصصه. ولهذا لا بد من تأصيل اصول في هذا الميدان المهم - 00:04:20

لتكون نبراسا لطالب العلم فيما يتعلق بصلته بالتاريخ وقراءته فيه ومعرفته لذلك وكيف ينضبط في عقد الدروس والعبر والاستفادة من التاريخ قديمه وحديثه. اولا التاريخ هو حركة. حركة الناس التي تنتج عملا وتنتج دولا - 00:04:40

وتنتج علما وتتقلب فيها الحياة. والله جل وعلا يورث الارض اقواما وينزعها من اخرين يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء سبحانه وتعالى. فاذا التاريخ لا يمكن ان يستهان به. ولا ان يغفل عنه. لانه اذا غفل طالب العلم عن التاريخ قد - 00:05:10

عن معرفة كيفية حركة الناس. وعلى ما يتأثرون به ويؤثرون فيه. ومن المعلوم ان العقل الجماعي يختلف تماما عن عقل الافراد. فعقل الجماعة والمجتمع توجه الى شيء لو جردت الافراد من هذا الاجتماع لصارت افكارهم مختلفة - 00:05:40

ما يتجه اليه المجتمع برمته. فكم من حروب قامت لا يدرى لما قامت في الحقيقة وانساق الناس اليها حرب الصحابة رضوان الله عليهم ما حصل ما بين معاوية رضي الله عنه وما بين علي وما حصل في وقعة - 00:06:10

السين والجمل ونحو ذلك وما بعدها من الحوادث لا تعرف حقيقة الاسباب التي الا بدراسة متأملة من متخصص والناس نفوسهم ومشاعرهم هي هي كما قال احد الفلاسفة العواطف عواطف الناس جبلية لا تتغير. ففلسفة التاريخ ودراسة التاريخ هذه مهمة - 00:06:30

جدا لان نفسيات الناس هي هي. ولان مشاعر الناس تجاه ما يجري في مجتمعاتهم من حيث علاقاتهم ببعضهم البعض من حيث مواقفهم من مما حولهم نفسيات الناس هي هي تؤثر فيها - 00:07:00

اشياء ولا تؤثر فيها اشياء وهذا مما تنبغي العناية به. الامر الثاني ان الله جل وعلا قص القصص وجعلها عبرة. فقال سبحانه وتعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:07:20

ما كان حديثا يفترى فلما قص الله جل وعلا قصة يوسف عليه السلام قصة ابويه واخوته جعل الله الله جل وعلا هذه القصة فيها من العبر الشيء الكثير. وهكذا كل القصص التي في القرآن فيها عبرة. فلم تسرد لمجرد - 00:07:40

معرفة وانما هي للاعتبار. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ولهذا لاجل التأثيرات سياسية والتأثيرات المذهبية واختلاف الناس تجد ان المؤرخين الذين ارخوا دول الاسلام وحركة الناس اخلوا تلك الكتب العظيمة والكبيرة من العبرة. فجعلوها سردا للاحداث - 00:08:00

لان العبرة استنتاج. ولا يريدون ان ينسب اليهم شيء من الاراء في خضم تلك الاحداث وتلك التقلبات التي ماجت بها الدول المختلفة وماجت بها المجتمعات. لهذا مما ينبغي النظر فيه - 00:08:30

النظر في الدلالات والعبر في التاريخ. فالتاريخ ليس مقصودا لذاته في ان تعرف القصص والاخبار الدول وانتهاء الدول وقيام الحركات وانتهائها وخروج من خرج على الولاة وعدم الفتن التي حصلت من دون عبرة بل لابد من اخذ العبرة من ذلك. سواء كانت العبرة في حق الدول او كان - 00:08:50

العبرة في حق المجتمعات او كانت العبرة في حق العلما. او طلبة العلم والافراد. فاذا نظر طالب العلم في التاريخ معتبر متأملا مع عدم غلو ولا جفاء في نظرته للتاريخ فانه ستتكون عنده ملكة علمية - 00:09:20

ملكة آآ حكمية من جهة الحكمة لابد له منها. ومن لم ينظر في التاريخ فانه يكون نظره لا شك قاصرا في ما حوله وفيما يذهب اليه. لان المؤمن لا من جحر مرتين. فاذا اتته العبرة اخذ به. الامر الثالث ان المصنفات التي - 00:09:40

في التاريخ مصنفات كثيرة متنوعة وقد خلا التاريخ على مر الازمان من وضع مصطلح له اعتنى العلماء بالعلوم الاصلية ووضعوا للغة في تراكيبها او لها قوانين سميت بالنحو. ووضعوا للفقه اصولا سميت باصول الفقه ووضعوا للحديث مصطلح. سمي - 00:10:10

مصطلح الحديث ووضعوا للتفسير علوما. وجعلوا ذلك علوم القرآن او اصول التفسير. وهكذا في اللغة جعل للغة اه وصولا وجعل لمعاجمها مصطلحات فاعتني في ذلك كله في تأصيله. اما فقد خلا من وضع مصطلح له او قوانين له. لا من جهة الرواية ولا من جهة - 00:10:40

نقد المروي في حد ذاته. ولا من جهة التقييم والعبر. وكيف يصنف ومن تنقل عنه ومن لا ولهذا كما سيأتي تجد العجب في ان كتب التأريخ مليئة بامور تخالف اصول العقيدة - 00:11:10

التي في الكتاب والسنة ومليئة بروايات تنصر مذهبا من المذاهب الردية كمذهب الشيعة او او مذهب الخوارج او المعتزلة على فئاتهم. وهذا مما ينبغي معه التحرير والنظر. فحركة التأريخ نقلت لكن كيف نقل ذلك؟ ومن نقله؟ وهل كان عند الناقل التمييز؟ الجواب له. فاذا نظرت - 00:11:30

في ما كتب خذ مثلا تاريخ ابن جرير وجدت فيه اشياء كثيرة ليست بمقرة لا من جهة الشريعة ولا من جهة ايضا نقد المرويات ولا من جهة الرواة الذي نقل فقد نقل مثلا كثيرا من الروايات عن ابي مخنف - 00:12:00
وحاله معروف ونقل كثيرا من الروايات عن سيف ابن عمر وحاله معروف ونقل كثيرا من الروايات عن فلان وفلان ممن هم متهمون الجملة بمناصرة مذهب من المذاهب آآ فرقة من الفرق فحوروا وغيروا. الامر الرابع - 00:12:20
ان التاريخ من حيث هو في امة الاسلام قسم الى عدة اقسام. فهناك تأريخ للدول ثم مصنفات كثيرة بتاريخ الدول والقسم الثاني تاريخ الرجال ويقصد بالرجال رجال العلم ولم يكن في تلك الازمان اهتمام برجال السياسة او رجال الوزارة الذين كانوا يستوزرون - 00:12:40
ونحو ذلك وانما كان تأريخ الرجال الرجال الذين اثروا في العلم اما علم تفسير او الحديث وهو اكثره او القراء ونقلة القراءات والبحث في احوالهم او الرجال الذين نقلوا اللغة او النحات او الادب ونحو ذلك فثم مصنفات كثيرة تعلق بتأريخ الرجال. ولا شك ان الرجال - 00:13:10
اثروا في حركة التاريخ في زمانه. فالطلاب طلاب العلم اذا اخذوا عن العلماء فهؤلاء يؤثرون في المجتمع يؤثرون في المجتمع سلوكا. ويؤثرون في المجتمع فكرا. ويؤثرون في المجتمع علما. وهذا التأثير اما ان يقوي او يخفف - 00:13:40
شيئا ما مما يجري في تلك المجتمعات ان كان خيرا او ان كان غير ذلك. والقسم الثالث تاريخ تاريخ الاقاليم من حيث الناحية الجغرافية هذا سمي في عصور متأخرة آآ يعني جعل تبعا لعلم الجغرافيا لكن تاريخ البلدان او تاريخ الاقاليم يجمع ما بين - 00:14:00
تاريخ الجغرافي والتاريخ تاريخ الاقليم من حيث ما جرى فيه ومن حيث الدول المتعاقبة والمدارس التي فيه وخطط هذا البلد وتغير ذلك والاوقاف التي فيه والمدارس كما هو موجود فيما اطلعتم عليه في تاريخ - 00:14:30
مثلا بغداد وتاريخ دمشق وتاريخ بغداد وتاريخ مصر وتاريخ آآ خراسان ونحو ذلك من تواريخ الموجودة وفي معجم البلدان مثلا الياقوت المستعصم الحموي آآ ما يدل على آآ كثير من من ذلك اذا تبين هذا فان الاهتمام بهذه الانواع جميعا - 00:14:50
به عند طالب العلم ملكة. في العلم وقوة في الرأي والنظر. لان الشمول في طالب العلم مطلوب ولان هذه العلوم ما دام انها علوم موجودة في المكتبة الاسلامية يعني الموروثة عن المسلمين - 00:15:20
فلا بد من العناية بها. لهذا تجد ان علماء الامة الكبار كتبوا في التاريخ. فما من عالم الا وله تاريخ. اما ان يكون تاريخ دول واما ان يكون تأريخ رجال بحسب الفن الذي فيه واما ان يكون تاريخ للبلدان - 00:15:40
الاقاليم. النقطة الاخيرة وهي الخامسة ان المعاصرين اهتم كثير منهم بالتاريخ في نقبه او في الاستنصار به على طريقة من الطرق او مذهب من المذاهب او من الفكر او عقيدة من العقائد. وتنوعت الكتابات في ذلك. ما بين كتابات فيها - 00:16:00
دراسة نظرية للتاريخ وتمحيص بحسب منهج الكاتب لما يريد من الروايات فصار عندنا في في المكتبة صار عندنا كم هائل من الكتابات المعاصرة في التاريخ فمنهم من كتب في تاريخ الدول ومنهم من كتب في تاريخ الصحابة ومنهم من كتب في تاريخ العلوم ومنهم من كتب في تاريخ العلماء - 00:16:30
ومنهم من كتب في تاريخ حركات معينة جرت في التاريخ ومنهم الى اخره حتى منهم من كتب في السيرة كتابات متنوعة يدرس فيها ويأخذ العبر والدروس. وهذه الكتابات اذا لم تكن منضبطة بضوابط شرعية - 00:17:00
خزنة فان التاريخ كما انه مختلف واختلف الناس فيه يعني في صناعة التاريخ وصارت هناك دول ومذاهب مذاهب وفرق وحركات لوثت التاريخ في جملته فان هذا الموروث سيحدث تفرق اخر في الامة كما هو موجود الان فكم من دراسات نتج منها اراء جديدة ونتج منها مذاهب - 00:17:20
جديدة في عصرنا الحاضر ومن رأى المكتبة ربما في هذه البلاد الطيبة لا تطلعون على كثير جدا من الكتابات المنحرفة في التاريخ بانها لا تدخل هذه البلاد. ولكن من اطلع في غيرها خارج المملكة وجد - 00:17:50

الكم الهائل من الانحرافات في النظرات الى تاريخ هذه الامة. ولهذا ينبغي ان يعتني المتمكنون وحداة العلم الصحيح والطلاب الشمولية في العلم والاستيعاب في العلم والموروثات في العلوم المساندة ويجب ان يعتنوا بها ككل حتى تكون نظرتهم اقوى وحتى يكون جذعهم اصلب في معالجة - 00:18:10

ما تستقبله هذه الامة من امور الله اعلم بها. اذا تبين هذا نعرظ ما يتصل بهذا الموضوع في اختصار ان هذا الموضوع متشعب وكبير. فنعرض اولا الى تقسيمات التاريخ وهي النقطة الرابعة التي ذكرنا فقلنا لك ان التاريخ ينقسم الى ثلاثة اقسام والذي يهمنا منه الان آآ - 00:18:40

القسم الاول هو تاريخ الدول. وهذه الدول او الكتب التي كتبت في ذلك منها ما يتعلق معينة كمثلا كتب مختصة بالدولة الاموية او الدولة العباسية او دولة بني حمدان او الدولة آآ دولة آآ - 00:19:10

دول في اليمن يعني في في القرون السابقة او دولة في مصر او الدولة الفاطمية او في الشرق في خراسان او غيره مما يكون مما كان في القرون الاولى. وهذا استمر الى ان كتبت الان بعد التقسيمات الحديثة آآ - 00:19:30

للبلدان كتبت تواريخ مستقلة تاريخ مصر وتاريخ السودان وتاريخ الجزيرة العربية وتاريخ المملكة تاريخ اليمن تاريخ الكويت تاريخ العراق تاريخ الشام تاريخ المغرب الى اخره في كم هائل من التواريخ تاريخ افغانستان فما من دولة وبلد بعد التقسيمات الجغرافية - 00:19:50

الا نهض بعض المتحمسين فكتبوا تاريخا خاصا لهذه الدول او الاقاليم لاجل آآ صلة الحاضر بالماضي. اما في الكتب القديمة فمنهم من سماها دول الاسلام كما صنع الذهبي. والذهب كما وصفه العلماء علماء عصره ومن بعدهم قالوا مؤرخ الاسلام. فسمى دول الاسلام - 00:20:10

وله كتاب اخر كبير هذا مختصر صغير. كتاب اخر كبير سماه تأريخ الاسلام. وتسمية الاول بدول الاسلام عندي انه لا بأس به لان هذه الدول المتعاقبة دول الاسلامية المتعاقبة الى زمنه. اما - 00:20:40

كتاب الكتاب الاخر تاريخ الاسلام فهذا فيه تفصيل. وهو ان تاريخ ينبغي ان ينسب المسلمين. اما الاسلام من حيث هو فانه اجل من ان تنسب اليه تلك المفاجأة وتلك اعتداءات تلك الفتن وتلك المذابح آآ تلك الوفرة الهائلة من اراقة الدماء ومن الصراع على السلطة - 00:21:00

ومن الصراع على الدول هو اجل من ان ينسب اليه تاريخ الممزق وتاريخ السيء هذا فهو في الحقيقة تاريخ المسلمين وليس تأريخ الاسلام الا ان يكون المقصود تاريخ اهل الاسلام فهذا لا بأس به. ولذلك تجد - 00:21:30

ان بعض المعاصرين ممن كتبوا يحذرون من رجوع حكم الاسلام في بلاد المسلمين يقولون كما ذكره طه حسين كما ذكره بعض المستشرقين وكما ذكر بعض المردة المتأخرين كفرج فودة وغيره ممن كتبوا في هذه المجالات قال انظروا الى تاريخ - 00:21:50

الاسلام وهو بعد انقضاء عصر الخلفاء الثلاثة بدأت المذابح والمقاتل والصراع على السلطة ونسف الدما فلم تستقر الحال الا في ذلك العصر المثالي الذي هو عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وعصر الخلفاء الثلاثة وما بعده فلم - 00:22:20

على حال. وهذا في الحقيقة نظر منهم الى ان تاريخ المسلمين هو تاريخ الاسلام. وانهم ما فعلوا ذلك بامر الاسلام والله جل وعلا ابتلى الامة ولا شك بذلك ويجب على طلاب العلم ان ينتبهوا الى هذا التفريق المهم - 00:22:40

ما بين تاريخ الاسلام وتاريخ اهل الاسلام. تاريخ المسلمين. فهل هذا التاريخ صنعه الاتقياء من اهل الاسلام ام صنعه غيره؟ والله جل وعلا يبتلي وابتلى الامة بفتن كثيرة. والنبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت - 00:23:00

في الصحيح سأل ربه ثلاثا فاعطاه اثنتين ومنعه ثالثة. فقد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع اصحابه مرة فمروا بمسجد من المساجد فاتاه النبي صلى الله عليه - 00:23:20

وسلم فركع فيه ركعتين ثم دعا. لما فرغ قال لاصحابه سألت الله ثلاثا اعطاني اثنتين ومنعني واحدة منعني ان لا يجعل بأس هذه الامة بين شديد او كما جاء في الحديث. وهذا الحديث بالمناسبة يستدل به على مشروعية الدعاء - 00:23:40

بعد صلاة ركعتين آآ تطوع لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين ثم ثم سأل وفي سورة الانعام قال الله جل وعلا قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم لما نزلت قالوا - 00:24:10

النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك. قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك. قال جل وعلا او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اهون. ولما - 00:24:30

عظم الامر عنده عليه الصلاة والسلام والاية كما هو معلوم مكية. لما عظم الامر في المدينة وخشي على الامة ان يكون بأسهم بينهم دعا الله جل وعلا كما في الحديث الذي ذكرت لك فمنع هذه. فالذي وقع هو ابتلاء - 00:24:50

من الله جل وعلا وفتنة وعقوبة. منه سبحانه وتعالى ولا ينبغي ان يجعل هذا هو الاصل في تاريخ اهل الاسلام بل ينبغي ان ينظر في ان تاريخ الاسلام هو ما يوافق الشريعة. اما الفتن والبلابل فهذه - 00:25:10

صنعها في الواقع اعداء الاسلام. فالحروب بين الصحابة التي حصلت هذه انما صنعها الخوارج كما هو معلوم والخوارج انما حركهم بعض براثن اليهود في قصة عبدالله بن سبأ او ابن السوداء كما هو معلوم - 00:25:30

في تنقله بين بلاد كثيرة وآآ حثه للخوارج على الخروج وتشنيع وظع عثمان رظي الله في انفسهم الى ان حصل قتل عثمان رضي الله عنه وكانت هي آآ القاصمة في فتن كثيرة اتت بعدها - 00:25:50

وهكذا المقصود من هذا ان من صنف صنف في دول الاسلام او في تاريخ الاسلام. وهو المقصود منه تاريخ المسلمين. وهناك كتب كثيرة تعرض للتاريخ من حيث هو. يعني منذ خلق - 00:26:10

ادم عليه السلام بل قبل ذلك خلق السماوات والارض تاريخ الارض وتاريخ ادم وما حصل وتاريخ الانبياء الى ان يأتوا الى السيرة النبوية الشريفة ثم يأتون الى تاريخ آآ ثم يأتوا الى تاريخ اهل الاسلام كما صنع الطبري وصنع ابن الاثير في - 00:26:30

وجماع. اذا فهذا النوع من التاريخ الكتب فيه على انواع. النوع الاول الكتب التي تروي بالاسانيد وهذه هي الكتب المتقدمة ويمثلها تاريخ ابن جرير الطبري. تاريخ ابن جرير الطبري يروي بالاسناد وقد - 00:26:50

قال العلماء من روى بالاسناد فقد برئ من العهدة. وفي زمنه كانت الفتن كثيرة. فهو ذكر بالاسانيد ما وجده. وان كان يلام من جهة ان بعض الروايات فيها ما لا يوافق الشريعة او فيها - 00:27:10

الغظ من بعظ الصحابة او فيها بعظ الاقوال التي اه يجب الا تذكر مناصرتها لفرقة من الفرق ونحو ذلك. والاسانيد فيها مشتملة على بعض رجالات تلك الفرق. ولكنه اورد هذا النوع الاول تمثله مدرسة ابن جرير الطبري رحمه الله. النوع الثاني مدرسة - 00:27:30

تاريخ ابن الاثير وابن الاثير جمع ما تفرق في الكتب قبله واختار من الروايات وكان مؤرخا نقادا اختار من الروايات ما يرى انه صحيح. او انه مقارب للحقيقة. وهو وكتاب مختصر على قوته. فاختاره من كتاب ابن جرير ومن كتاب المنتظم لابن الجوزي. ومن نحى - 00:28:00

هذا النحو وكتاب ابن الاثير يتميز بالاختصار ولكنه ليس فيه التدقيق الكبير في النواحي الشرعية في الروايات. ولذلك يشتمل على اشياء ليست بجيدة. لكنه من حيث استعراض الوقائع يعتبر كتابا مختصرا - 00:28:30

حسنة. القسم الثالث التواريخ التي مال اصحابها الى النقد. نقد الروايات والتمييز الروايات بحسب ما هيأ له. وهذه المدرسة جاءت متأخرة بعد ابن الاثير. وهي مدرسة الحاضر الذهبي وتبعه عليه باكثر منه دقة ابن كثير في البداية والنهاية. وكتابه البداية والنهاية يعتبر من - 00:28:50

احسن كتب التاريخ انتقاء. ولكن هذه الكتب جميعا يعاب عليها اشياء. اولا انهم ينقلون التاريخ الذي حصل من جهة الوقائع والحروب والجهاد والدول والفتوح والخلافات والفتن. ولا ينقلون التاريخ الحسن. الذي كانت - 00:29:20

الدول فيذكرون مثلا في السنوات يقولون مثلا دخلت سنة سبعين وفيها حصل كذا وكذا فيذكرون ما حصل مما نقل من الاشياء التي خرجت عن مألوف الناس وهي الحروب وما حصل من الخلافات ونزع خليفة وتولية - 00:29:50

اه موت قائد او اه حروب اه اه للاعداء وفتوح جهادية ونحو ذلك. لكن يذكرون التأريخ الذي نمت به مجتمعات المسلمين في الامور

الحسنة. مثلا في العلم وفي الادارية وفي التنظيمات العلمية. ونحو ذلك ولا شك ان الحقبة مثلا اذا اخذت الحقبة الاموية - 00:30:10
فانها تميزت امور كثيرة. اولا تميزت بالفتوحات الاسلامية الكثيرة. الثاني تميز بكثرة الفتن في داخلها المتعاقبة. من خروج من خرج ومن اعتراض من عارض ومن حصول القلاقل القوات وانشقاقات كثيرة فيها. والقسم الثالث الحركة التنظيمية الكبيرة في الدولة التي نظمت - 00:30:40
دواوين ونظمت بها المدارس ونظمت بها كما في العرف المعاصر للوزارات ونظمت بها حياة الناس ونظم بها العطاء بها الاقطاع ونظم بها اشياء كثيرة فهذه كلها اذا نظرت للتاريخ فانه يتعرض للاول والثاني - 00:31:10
اما الثالث فتكاد لا تجد عنه خبرا الا بخبر تلو خبر تنتزعها في خلال سنين كثيرة او في ترجمة بعض العلماء او فيما يرد على استحياء. وهذا في الحقيقة افقدنا الحركة التاريخية - 00:31:30
التي هي متصلة بالناس اتصالا وثيقا. اما الحروب الفتن فهي التي برزت في تاريخ اكثر ما تجد الحروب والفتن اللي بين الخلفاء وبين الولاة وبين القواد والفتن والقلاقل والشقاقات التي - 00:31:50
حصلت ثم الاقل منها الحركات الجهادية. حتى اذا اتى للجهاد فانه يقول فتح كذا ولا يأتي تفصيل كثير يعني بقدر التفصيل الذي يكون في الفتن والخلافات التي حصلت. وهذا لا شك من مآخذ التاريخ وهذا لا يعني ان هذا هو التاريخ. فيجب على طالب - 00:32:10
العلم اذا نظر ان يكون عنده آآ نظر ثاقب في ان التاريخ انما هو تدوين لما حصل. والذي حصل في حياة الناس ليس هو فقط ما ما ذكر. اذا نظرت مثلا الى تسلط القرامطة مثلا. وما حصل - 00:32:30
من تسلط القرامطة على بلاد الاسلام والفاطميين وهم آآ باطنيون كالقرامطة ونحو ذلك لا تجد في كتب في اهل الاسلام في كتب التاريخ الوصف الكبير لمواقف العلماء ووضع المدارس والعلم والتأليف في تلك الفترة - 00:32:50
وانما تجد الخبر عن تلك الدول وما حصل من فتن والقتل ونحو ذلك. وهذه الحركة الكبيرة لا تجدها. لكن اليوم مثلا الناس بحاجة الى ان يعلموا ناس وطلبة العلم ان يعلموا ماذا فعل العلماء واهل الحديث والائمة - 00:33:10
في تلك الفترة لا تكاد تجد الا الخبر بعد الخبر يبحث عنه بالمناقيش. وهذا لا شك اصول من المؤرخين لانهم درجوا على الا يذكروا الا السيء. او الا ما خرج عن مألوف الناس. اما ما كان فيه - 00:33:30
والنظر والمواقف العامة والحركة العامة لاهل العلم وحركة المجتمع والناس فلا يوجد من ذلك الا الشيء القليل. القسم الثاني تاريخ الرجال. البحث هذا يطول جدا. لكن نذكر بعض ما يهم في ذلك تأريخ الرجال مهم. تاريخ الرجال على قسمين. تاريخ الرجال من حيث تراجم - 00:33:50
يعني بيان سير العلماء سيرة الصحابة سيرة التابعين. اه وهذه السير بجميع ما حصل في كما صنع ابن ابي حاتم مثلا في تقدمة الجرح والتعذيب وكما صنع عدد من اهل العلم فيما طولوا في تراجم - 00:34:20
اهل العلم من الصحابة والائمة. وهناك نوع اخر يذكر من التراجم العلماء والرجال ما يتصل بالجرح تعديل فقط كما هو موجود في الكمال وتهذيب الكمال و تهذيب التهذيب وهذه السلسلة لان المقصود من هذه نقد الرواية - 00:34:40
فاذا الكتب المتعلقة بتراجم الرجال هي على قسمين شهيرين. القسم الاول تراجم مستوعبة لحياة العالم حياة الرجال وما فيها من محاسن وما فيها من عبر. والقسم الثاني مقصودة لفن من الفنون. فيترجم - 00:35:00
للقارئ لاحد القراء او يترجم كتب القراء فيما يتعلق بفن القراءة. ويتلج في الحديث فيما يتعلق بفن الحديث. ويترجم للنحات فيما يتعلق بالنحو. لكن لا يترجم جميع الحياة. يعني لا يذكر وصفا كاملا لحياة العلماء ولحياة - 00:35:20
اهل العلم الذين نقلوا العلم رووه في حتى تكون مدرسة لاهلهم. فلذلك ينبغي لطلاب العلم ان يعرفوا ان هذا النوع من التاريخ يحتاجون فيه الى معرفة مدرسة الكاتب مدرسة من كتب. تارة يكون من كتب يريد ان يذكر جميع حياة الرجل. تارة يكون يريد - 00:35:40

ما يعلي الهمة في شيء معين مثل ما فعل الذهبي في سير اعلام النبلا هو ينتقي من الاخبار ما يكون فيه علو همة لاجل ان يقتدي كل صنف بمن يعجبون به. فذكر اخبار - 00:36:10
القوات واخبار العلماء اخبار الساسة اخبار الفضلاء اخبار التجار يعني الذين كانت لهم مآثر كثيرة في الوقوف يعني في الاوقاف وفي الى اخره يعني حتى يقتدى بهم فجعل ذلك معنونا بسير اعلام النبلا. ولا تأخذ تاريخ العلما من كتب - 00:36:30
الجرح والتعذيب فقط لان هذه فيها اه او منوطة بالهدف من ذلك والغاية وهو ان تنقذ الروايات ليس المقصود سير العلماء. المقصود كيف تنقد الرواية؟ فيقول لك هذا روى عن فلان وروى عنه فلان. وقال فيه - 00:36:50
احمد كذا وقال فيه الشافعي كذا وقال فلو اخذت مثلا حياة الامام احمد وهو من هو على جلالته وعظمه اه شأنه وقدره في الاسلام لو اخذت حياة من كتبي الجرح والتعذيب لما وجدت شيئا كبيرا فيه ذكر لحياة - 00:37:10
لكن لو رجعت للكتب المطولة التي كتبت عن حياة احمد كمناقب احمد للبيهقي مناقب احمد لابن الجوزي وسيرة احمد بن حنبل غيره كسيرة مثلا الشافعي لابن ابي حاتم الرازي وسيرة الشافعي للبيهقي الى اخره من هذه السير - 00:37:30
تجد فيها اخبارا كثيرة تعطيك آآ قدوة وفائدة في جميع جوانب الحياة اولئك العلماء وهكذا في حياة المتأخرين تجد الامر كذلك.
الامر الثالث ان ينظر في التاريخ دائما على ان - 00:37:50
التاريخ يجب يعني ما تجده في كتب التاريخ ان تقرأه دائما بثلاثة انواع من الاحساس. الاول الاحساس الشرعي والعقدي بالخصوص. والثاني الاحساس بالعبرة والثالث النقد الدائم للروايات. اما الاول ان تنظر مثلا الى - 00:38:10
ما روي في السيرة او روي في تاريخ الصحابة او في الوقائع باحساس عقدي شرعي تميز فيه ما بين ما يصح شرعا وما لا يصح. لان الذي ينقل حتى على فرض انه صح فانه انما يصح في حال - 00:38:40
من وقعت له الحادثة. ومعلوم ان من وقعت له الحادثة لا يؤخذ عنهم التشريع. لانهم مثلا من الجند كانوا يقولون وربما هذه الرواية هي قالها الا مجموعة رأوا هذا الرأي. فلا يحكم على الشريعة بالروايات التاريخية - 00:39:00
اذا كنا ننقد او اذا اختلف الصحابة نرجع الى السنة فيما اختلفوا فيه في المسائل الفقهية فالمسائل قبل ان ترد اذا خالفت الشريحة. ولهذا ادخلت اشياء على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ليست بصحيحة في ميزان الشرع - 00:39:20
ليست بصحيحة من جهة الرواية ولا من جهة المروي. لهذا الحس النقدي العقدي والشرعي ينبغي ان يصاحب طالب العلم بحيث ان لا يقرأ مسترسلا بحيث انه يقرأ ويمتلئ من التاريخ وهو لا يشعر بانه يؤثر فيه في بعض المسائل - 00:39:40
دون ان يحصل. مثلا الحركات التي حصلت في تاريخ الاسلام التي فيها الخروج على بعض الولاة. اذا قرأها طالب العلم قد يتأثر بها ويجعل هذه الحركة مقدمة في حصول الخروج وحصول - 00:40:00
الولاة في زمن ما في زمن بني امية وفي زمن بعض العباسيين او فيما بعده يجعل هذه مؤثرة في دون ان يرجع الى الاصل. وهو ما جاء في النصوص من آآ تحريم الخروج على الولاة ما اقام - 00:40:20
الصلاة او ما لم يظهر كفر بواح. اولئك الذين حصل منهم حركات مختلفة في التاريخ يجب ان تنقد النقد الشرعي الصحيح وان توزن بميزان عقيدة السلف. وليست هي حكما على عقائد السلف. نغير عقائد السلف لاجل حركة فلان وفلان. مما حصل - 00:40:40
في التاريخ ليس الامر كذلك. وهذه الحركات اثرت في اناس بل اثرت في جماعات من الجماعات المعاصرة في الدعوة وكان هذا تأثر كبيرا في رسم كثير من الاتجاهات المعاصرة في الدعوة وهذا مما ينبغي الا يكون كذلك بل ان يكون - 00:41:00
سبيل الرجوع الى العلم. فاذا كان العلم مقدما على الاراء اراء الرجال لا شك انه مقدم على ما يروي لنا التاريخ مما لا نعلم عن حقيقة ظروفه او قد يكون اهله اخطأوا فيه او كان لهم - 00:41:20
الله اعلم بالحقيقة. فلا نترك الشريعة لا نترك النصوص لاجل اخبار وردت التاريخ. القسم الثاني لا والاحساس الثاني الاحساس بالاحساس بالاعتبار. فاذا نظر الناظر في ما جاء في التاريخ يجد العبرة عظيمة. اولا من جهة الدول يعني من جهة الخلفاء والولاة فانهم يجد ان العبرة مثلا في ان - 00:41:40

الوزرا والبطانة اذا كانت سيئة فانها تسوء تصرفاته هذا مثال وهذا يختلف باختلاف كل والي وكل حاكم كل اه خليفة سلبا او ايجابا مدا او جزرا. فمثلا لما اتى عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - 00:42:10
اتى وقرب من شهاب الزهري وامره ان يكتب الحديث. وعلى قصر ولايته فانه اهتم الناس بتدوين الحديث وبروايته. يعني انظر في التاريخ من جهة الدول في حالة الوالي كيف كان صلاحه؟ كيف كان فساده؟ وكيف حصل من توليته لقوات - 00:42:30
وكيف حصل من ثورة من ثار عليه؟ وكيف حصل المجتمع فيه من الخلل؟ فيستفيد من هذه العبرة في الواقع كل من نظر فيها فلا شك انه طالب العلم اذا نظر فانها ستؤثر فيه. واذا اثرت فيه واخذ العبرة الصحيحة من ذلك فانه سينظر الى - 00:42:50
من حوله بنظر اخر في مسائل كثيرة فيما يأتي وفيما يذر وربما كان القاصر عن دراسة التاريخ وعن العبرة منه نظر الى ما حوله من الامور نظرا قاصرا. ولم يأتي زعيم من الزعماء ولا قائد من القواد ولا وال من - 00:43:10
وكان عنده من القوة والحنكة ما قدر الله له الا ولابد ان يكون قد اخذ من التاريخ العبرة. فمن انعزم عن التاريخ لا شك انه ينعزل عن التأثير وعن فهم كيف يؤثر في المجتمعات بحسب قدره وما قدر الله له. نعم - 00:43:30
اذا نظرنا في العبرة فيما يجري في التاريخ والتأثير فيه فانه كما ذكرت لكم في محاضرة سابقة او درس سابق ان منهج اهل السنة في هذه المسائل انهم يؤثرون في التاريخ ولا يتأثرون يؤثرون في الاحداث ولا - 00:43:50
يتأثرون لم؟ لانهم على قواعد صحيحة. من قواعد الشريعة والشريعة لا تتبدل ولا تتغير. في قواعدها العامة في قواعدها الخاصة وفي تحصيل المصالح وفي درء المفاسد. فهم يؤثرون ولا يتأثرون. نعم قد يكون تأثيرهم محدود - 00:44:10
اذا لكن هذا بحسب الزمان. فاذا نظرت مثلا الى تأثير الصحابة على جلتهم وعلى علو قدرهم علما وايمانا محبة لله جل وعلا ونصرة لدينه كان تأثيرهم في زمن علي رضي الله عنه محدودا لم يؤثروا التأثير - 00:44:30
الذي يجب ان يكون. وكان تأثيرهم في عهد ابي بكر وفي عهد عمر. وفي كثير من عهد عثمان كان تأثيرهم قويا لما؟ لان المجتمع والناس والحركة هل تقبل هذا التأثير بكماله او لا تقبل؟ فاذا نظر طالب العلم في - 00:44:50
اين العلماء والائمة والجهابذة عن قوة التأثير في دولة من الدول او في زمن من الازمنة لماذا لم يطلبوا اهل الزمان ولا اهل الاسلام في وقت من الاوقات الى ان يكونوا صالحين مجاهدين مؤثرين مطيعين - 00:45:10
لانهم لا يستطيعون. ولان امر الله جل وعلا نافع. ولان حكمته بالغة. فاذا تستفيد من التاريخ انه ما من حقبة تاريخية مرت فيها مفاسد كثيرة وفيها من البلاء الكثير. الا واهل العلم الراسخون - 00:45:30
والائمة الا وهم يؤثرون ولكن ليس بشرط ان يكون التأثير يقلب الواقع اغير التغيير الذي يرجوه من لا اه يعرف كيفية التعامل مع الناس. حركة المجتمع تنظر الى التاريخ القديم - 00:45:50
والحديث الى ان حركة المجتمع باجمعه حركة الدولة حركة الوزرا في الدولة وحركة القوات وحركة الناس وحركة وحركة المتسلطين وحركة من يعمل ويصنع هذه لا شك انها ستجابه كل وسيلة من وسائل الاصول - 00:46:10
سلاح ووسيلة من وسائل التأثير الشرعي المحمود. لكن ما الذي صنعه اهل العلم اذا نظرنا في عهد الصحابة؟ كيف اثروا كان تأثيرهم محمودا وعظيما لما كانوا في زمن ابي بكر وعمر وعثمان. لكن لما - 00:46:30
حصل الخلاف والناس مرجت عهودهم في عهد علي رضي الله عنهما بعده صار تأثيرهم ضعيفا ولم يكن التأثير السابق ولهذا تذكر الكلمة عن علي رضي الله عنه لما قيل له يا علي لما لا تسير فينا بسيرة - 00:46:50
ابي بكر وعمر قال لما كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما كان الجنود انا وامثالي او كانت الرعية انا وامثالي. ولما اتيت كانت الرعية انتم وامثالكم. وهذا ولا شك يحرج المصلح ويحرج من يريد التأثير. فاذا نظر طالب العلم في التاريخ نظر الى انه - 00:47:10
مهما عظم قدرك المصلح او عظم قدر المؤثر او قدر العالم فانه سيؤثر ولكن التأثير القليل الا ان كان الله جل وعلا اراد له ان يكون يعني في زمانه ان يكون يقلب التاريخ رأسا - 00:47:40
على عقب فان هذا ربما حصل. اذا نظرت الى قوة شيخ الاسلام ابن تيمية العلمية والجهادية في في زمنه وقوة لسانه وقوة قلمه وقوة

حاله. رأيت ان تأثيره لم يكن - 00:48:00
التأثير الذي يواكب او يقارن تلك القوة والملكة العلمية والجهادية واللسانية. لكن اذا اتيت ونظرت مثلا الى دعوة آآ اثر الامام المصلح شيخ الاسلام محمد بن الوهب رحمه الله وهو لا شك اقل من شيخ الاسلام ابن تيمية علما ولسانا وكتابة وهم درجات عند الله لكن كان - 00:48:20
تأثيره اعظم واعظم ونفعه ونشر الخير في بلده وفي الجزيرة وفي خارجها في رد الناس الى حقيقة الدين وحقيقة الاسلام اكبر واكبر علمت ان هذا منوط بالتأثير في التاريخ والنظر - 00:48:50
في حال الدول وقوتها وفي ضعفها وكيف يكون التفاعل مع ذلك؟ فاذا ليس من شرط من نظر نظر عبرة وهذا الحس اذا نظرت اليه لا تجد ان اهل العلم الماظين قد اثروا في التاريخ - 00:49:10
واثروا في الدول وفي الاصلاح وفي بث الخير اثرا متساويا بل كل بحسبه وبحسب وبحسب ما قدر الله له وبحسب ما يجد من القبول لكن نظن في الجميع انهم يجاهدون والناس فيهم - 00:49:30
ما بين اه قادح وما بين مستنقص وما بين مقتد ومحسن للظن وهم اهل النظر الصحيح جعلنا الله جل وعلا منه. لهذا فان التأريخ في الحقيقة يحتاج الى نظر عبرة وليس اه نظر - 00:49:50
قصص مجردة. الحس الثالث نقد المروي وقد ذكرت لك ان التاريخ لم يجعل له مصطلح باسم المصطلح التاريخ او اصول قراءة التاريخ او نحو ذلك. ولم يكتب احد من اهل الاسلام شيئا في ذلك. وقد رأيت كتابا - 00:50:10
لمتأخر من الدكاترة اه كتاب صدر من نحو خمسين او ستين سنة بعنوان مصطلح التاريخ. لاحد الدكاترة في في لبنان اه اصدرت الجامعة الامريكية في بيروت وكان اه صنيعه حسنا اه في - 00:50:30
بانه اراد ان يطبق مصطلح الحديث في نقد الرواة وفي نقد الروايات وبيان العلل علل الرواية من حيث هي على التاريخ. حيث تجمع الروايات وينظر ما فيه تعارض بينها. فينفى وما فيه زيادة ثقة فيقبل - 00:50:50
يعني اراد ان يطبق مصطلح الحديث على التاريخ لكنه لم يتابع على ذلك. ولا شك ان تطبيق مصطلح الحديث الذي هو المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي العظيم سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل نقد المرويات التاريخية كنقب سنة - 00:51:10
النبي صلى الله عليه وسلم ليس كذلك. لكن لم يتصدر احد لذلك. لهذا ينبغي ان تنظر الى المروي بنظر منطقي بنظر عقلي هل يعقل ان يكون مثل هذا او لا يعقل؟ وهل يعقل ليس بنظر - 00:51:30
اه نظري بحت ولكن بالنظر الى دراسة حقبة معينة من ذلك التاريخ. يعني مثلا اذا نظرت الى كثرة المرويات التي جاءت عن عهد عثمان رضي الله عنه وما حصل فيه من كذا وكذا من انواع خلل كثيرة وقصص - 00:51:50
هل يعقل ان يكون ذلك المجتمع؟ قابلا لتلك الاشياء. اذا نظرت مثلا في عصر متأخر الى قصص هارون الرشيد رحمه الله كان عليه في عهده من قوة في الجهاد وقوة في نشر الاسلام وانه كان يحج عاما ويجاهد عاما - 00:52:10
وكيف كان من قوته بذلك لا يمكن ان تصدق ما اشاعه الرافضة والشيعة وما اشاعه آآ المستشرقون بعد ذلك في العصور المتأخرة من انه كان مارج السلوك مارج الاخلاق صاحب - 00:52:30
شكر وغناء وسهر في الليالي ونحو ذلك. فيكون هناك نقد ذاتي بعد معرفة الحقبة من حقب تاريخ التي كانت موجودة. وهذا لا شك يحتاجه طالب العلم احتياجا مهما. اه كل حال الحديث ذو شجون ويطول الكلام فيه لكن هذا مما ينبغي آآ لطالب العلم ان يتعاهده والمقام - 00:52:50
ان نفصل الكلام في هذه آآ النقاط التي تحتاج الى تفصيل واسع. والى ان ننظر نظرة اخرى الى التواريخ المعاصرة كيف ينبغي الاهتمام بها؟ خاصة تاريخ آآ نجد وتاريخ الدعوة الاصلاحية التي لن يفهم - 00:53:20
احد الدعوة فهما حقيقيا الا يعني من حيث الدعوة من حيث المؤلفات التي الفت ومن حيث الاحكام التي حكم بها ومن حيث حركة المجتمع الا بعد ان يقرأ تاريخ نجد وتاريخ الدولة السعودية الاولى والثانية والثالثة - 00:53:40

كيف كانت هذه الحركة؟ وكذلك اذا نظرنا الى بعض الدول الاخرى المعاصرة كيف حصل فيها الخلل؟ وكيف حصل فيها الاستعمار والتغريب ولابد ان يقرأ التاريخ فيحصل له من ذلك الفائدة والعبرة والعظة وآآ لا شك - 00:54:00
ان تأمل لكتاب الله جل وعلا يجعل طالب العلم يحرص على قراءة التاريخ قراءة متأنية قراءة علم لا قراءة هوى. اسأل الله جل وعلا لي ولكم التوفيق والسداد. وان آآ يبارك - 00:54:20
لنا في اعمالنا واعمالنا وان يغفر لنا ذنوبنا انه سبحانه جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد نعم هذه اول من قالها احد وزراء الفرس. قال هذه الكلمة وهي كلمة صحيحة. يقصد بالدين - 00:54:40
الاعتقاد الذي يقوم عليه الملك او دولة من الدول. فانه ما من دولة قامت الا على اساس. وهذا اساس اما ان يكون اساس ديني بحت او ان يكون اساس قبلي او ان يكون ان - 00:55:10
اساس من الاساسات اذا كان الاساس دينيا فانه لا تبقى الولاية الا ببقاء ذلك الاساس واذا نظرت الى ان الدول المتعاقبة اللي مرت مثلا دول الاسلام الدولة الاموية والدولة العباسية كان في اول امر - 00:55:30
لغرض من الاغراب. وقربوا فيه اهل العلم وقووهم يعني بحسب اتجاههم. ثم بعد ذلك يضعف هذه الصلة شيئا شيئا حتى يحصل ضعف الاعتماد على الدين. واصلا انما اجتمعوا على او قوم بالاجتماع على هذا الاساس - 00:55:50
ولذلك الدين والملك قرينان يعني انهما ركنان لبناء. فاذا قام ملك ما على الدين فانه اذا اختل ركن اختل الركن الاخر. ولابد وانما يضعف اساس الملك اذا ضعف اساس الدين. وانما - 00:56:10
الدين اذا لم يوجد له ناصر من الملك والولاية فانه لا يقوم. النبي صلى الله عليه وسلم وهو المؤيد من الله جل وعلا يبحث عن ناصر ينصره لما نصرته الاوس والخزرج سموا الانصار. وعيسى عليه السلام قال من انصاري الى الله - 00:56:30
طلب النصر وطلب القوة هذا ديدن الانبياء عليهم السلام ولا غرابة في ان يقوم ملك على على دين او ان يطلب دين المساندة ان يطلب اصحاب دين المساندة والقوة من دولة او من ولاية - 00:56:50
لان هذا به ينتصر الدين. المقصود من ذلك ان كلمة السائس او الوزير الفارسي بزرج مهر في ان الدين والملك صنوان وركنان. فاذا اهتز احدهما اهتز الاخر. هذه كلمة صحيحة ولا شك فيها - 00:57:10
فكل شيء قام على اساس اذا اختل الاساس فانه لا يقوم قياما صحيحا. نجيب عن بعض الاسئلة اه لقد قرأت في كتاب البداية والنهاية لابن كثير شيخ الاسلام وقد ذكر ابن كثير رحمه الله عند موت شيخ الاسلام ان هناك من - 00:57:30
كان يتبرك شيخ الاسلام كيف يذكر ابن كثير ذلك مع عدم التنبيه عليه؟ هو هذا في كثير من هذه الاشياء وفي كتب التاريخ تجد كثير من ذكر التبركات او زيارة بعض القبور دون ان ينبهوا لان المقصود ذكر الواقع. وهذا من العجائب ان تجد - 00:57:50
وامامة يعيش حياته لبيان التوحيد. وهو ابن تيمية لما مات كان الناس يلقون جثمانه يلقون العمائم ويتمسحون. وهو عاش كل عمرة للجهاد في هذا. وهذا يدلك على ان العامة لا تتأثر - 00:58:10
اهل العلم الا اذا كان ثم ولاية. الولاية قوتها في تأثير اهل العلم اكثر من قوة بمراح. العالم الذي لا يؤيد كلامه ولاية. ولا تنشره في الناس يكون تأثيره محصورا. ومن يقرأ كلامه والعامي - 00:58:30
لا تدري عنه تعرف انه رجل صالح ومات ابن تيمية رجل صالح تبركوا به ما ما تخلصوا من هذه العقائد. حتى ذكر ان بعد اه الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله رحمة واسعة ان منهم من اراد التبرك وصرف منهم من تبع اراد ان يتمسح - 00:58:50
وجاء الغلو بعد ذلك في القصائد التي رثي بها سماحة الشيخ رحمه الله بعضها فيه قلوب شرك وغلوب بدعي وتعظيم غير شرعي ومناداة له بعد وفاته ممن كان ينهى عنه في حياته رحمه الله رحمة واسعة. وهذا - 00:59:10
مما آآ تأخذ منه ان من قال او حكى شيئا من ذلك فانما هو يحكي الواقع وليس بصدد ان قد ظهر منذ زمن بعض الكتاب الذين يشككون في تاريخ الاسلام وينكرون وجود بعض الاعلام كانكار القعقاع - 00:59:30
تميمي فما هو الباعث لمثل هذا الانكار؟ الباعث هذا قد يكون مذهبيا آآ يعني مثلا عندك شخصيتان الشيعة لا يحبون ان يذكر في

التاريخ. ولا اثر هذين في التاريخ. لاول - 00:59:50
بن عمرو والثاني عبدالله بن السودة او بن سبأ. وثم كتابات شيعية كثيرة من من قديم. في ان هاتين الشخصيتين منحولتان. وان ليس لها وجود. وكتب التاريخ كثيرة يعني اوردت هذا الذكر وشاع من نقده يعني واثبت عدم الوجود فانه معارض - 01:00:10
من اثبته والمسألة لها بحث تفصيلي اخر مر معكم في الوقت كتابات في الجرايد ما بين اثبات ايمن عبد الله آآ القعقاع بن عمرو وعبدالله بن سبأ وكل السلاسل هذه التي تؤثر على - 01:00:40
بعض الفرق هو الجواب التفصيلي له له مجال اخر. من هو افضل من كتب التاريخ في العصر الحديث؟ ما رأيكم بكتابات محمود شافع رحمه الله. محمود شاكر اه اثنان سوري ومصري. المصري اديب. وهو الاستاذ - 01:01:00
الاديب المعروف محمود محمد شاكر. وهذا من الاشراف. يعني نسبه اه يعود الى الاشراف وهذا اديب واللي حقق تفسير الطبري واصدر دلائل الاعجاز البلاغة لعبد القاضي اه كتب كثيرة في الادب وتفسير. اما - 01:01:20
المقصود بالسؤال فهو محمود شاكر الذي هو من من الشام وهذا لك كتابات في التاريخ لكنها مطولة وكأن المقصود بها الحس التربوي للشباب. في ذكر فيها اشياء ليس المقصود منها نقد الرواية من حيث هو. وانما اخذ من الروايات - 01:01:50
ما يؤثر في الشباب حتى تدرس اه دراسات دعوية وهي من جملة الكتب الموجودة في ذلك في طبعة لكتاب الكامل الذي تنبه عنها كتاب الكامل لابن الاثير. طبعها محمد منير الدمشقي - 01:02:10
وهي في تسعة مجلدات وطبع ثمانية والتاسع اظن طبع بعد وفاته. وهذه الطبعة فيها تعليقات في نقد كثير من المرويين لاحد كبار المؤرخين المصريين وهو آآ الاستاذ عبد الوهاب النجار وهو من المؤرخين المعروفين - 01:02:30
في مصر وله تعليقات حسنة في كثير من الوقائع التاريخية. الانتباه لهذه الطبعة لهذه التعليقات مهم لطالب العلم اذا اراد القراءة. ايهما اصح في الكتابة والنطق في كلمة التاريخ بالهمزة والتأريخ طبعا من حيث الاصل الاستقاقي التأريخ. التأريخ بالهمز لانها - 01:02:50
الرخ يؤرخ الهمزة اصلي فيه. ارخى يؤرخ تأريخا. واما التاريخ فهو تسهيل والتسهيل موجود في القرآن في الهمز في مواضع كثيرة عند بعض القراء مثلا يعني معروف قراءة نافع مثلا للتسهيل وعدم القراءة بالهمس في مواضع كثيرة. وايضا تنطق التواريخ لان الهمزة - 01:03:20
تبدل بواو في بعض المواضع وبعض اهل العلم يسميه التوريخ. توريخ يعني كأنه الرخاء جعلها والرخاء يؤرخ تواريخ لكنها غير شائعة وان استعملها بعض اهل العلم. المقصود ان الذي على وفق اللغة على وفق - 01:03:50
التأريخ بالهمس. واما التاريخ فهو تسهيل. يمر كثيرا في البداية والنهاية عندما يترحم كثير لبعض آآ لبعض الصالحين وقوله رحم الله فلانا وقد فعل فما حكم هذا القول؟ وقد فعل - 01:04:10
اذا كان المراد بالرحمة الرحمة في بالموت على الاسلام وعدم زيغ القلب قبل الوفاة فهذا العبارة الصحيحة. اما اذا كان المقصود الرحمة بالنجاة من العذاب ودخول الجنة هذه شهادة لميت. وكما تعلمون ان اصل اهل - 01:04:30
انه لا يشهد لاحد مات من اهل القبلة بجنة ولا نار. الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكرتم رحمكم الله ان ان العلماء ربما كان تأثير في التاريخ ضعيفا. وهذا حق ولكن ما رأيكم لو كان السبب اه من العلماء انفسهم - 01:04:50
ومثاله في عصرنا عدم استغلال وسائل الاعلام المرئي في الدعوة الى اخره. لو استغلوا حل المعارض ما يقولون هل هو كثير ام قليل؟ انت الان انظر يعني بالتقييم الى وضعك انت وان شاء الله لا نزكي احدا - 01:05:10
لكن وضع الرجل الصالح في بيته. هل اهل بيته يطيعونه في كل شيء؟ واللي عنده اولاد كبار. هل وهو يعيش معهم هل يطيعون في كل شيء؟ هو له تأثير هذا في بيته الذي هو له الولاية فيه والامر والنهي فيه. لكن هم يطيعونه في اشياء - 01:05:30
لكن المدرسة تؤثر من جهة. الشارع يؤثر. الاصحاب يؤثرون. الاقارب في انفسهم الاخت والاخ والعم خال وما ادري ايش والبيوت لانه لا يستطيع ان ينعزل والشرع ما امر بالانعزال. هؤلاء يؤثرون فاذا نظرت الى هذه الخلية الصغيرة هل تستطيع ان - 01:05:50
فيها بكل التأثير الذي تريد ليس كذلك. فيه عدد يريدون ان يكون اه اولادهم على مستوى من الصلاح يرغبون لكن لا يكون لان

المؤثرات اكبر ولانه ربما هو ما استطاع ان يؤثر التأثير الايجابي في على ولده مثلا او على اخيه اذا كان - 01:06:10
له اخوان يعيشون في البيت يكون شاب صالح وله في البيت كاخ فاسد. فاسق يعني يعيش لا يصلي او يأتي موبقات او نحو ذلك ما يستطيع ان يؤثر عليه. وهو يعيش معه ويتكلم وينصح ويقول. فاذا اتى الامر الى اكبر من ذلك وهو في الامة - 01:06:30
فانه لا يظن بالانسان انه مطلوب منه انه اما ان يكون لما يقول كل الاثر او لا يفعل نضرب مثالا مثلا كما تعلمون عانيت بعض الشيء في في المسائل الرسمية وفي التأثير على بعض الناس سواء في الداخل او في الخارج. تريد - 01:06:50
ان تؤثر بكل ما تريد فلا تستطيع. لان الناس لا يمكن ان يقبلوا كل شيء. لكن ان تؤثر وان تجاهد في وان تقرب الناس للخير وتأمرهم وتحقق مراد الله جل وعلا في هذا هذا هو المطلوب. لكن هل تستطيع ان تؤثر في كل شيء - 01:07:10
لا تستطيع ان تؤثر في كل شيء. احيانا تأتي مسائل تدرع مفسدة لدرء مفسدة وتتحمل شيء لتفويت شيء اكبر مفسدة لو حصلت اكبر. تارة تدرج من عندك او تدرج شيء تريد ان ان يحصل اما في المجتمع او في الخارج - 01:07:30
ان تدرجه شيئا في شيء. التعامل مع النفوس اصعب ما يكون. وتارة تأتي وتعمل شيئا في مثلا مكان من الامن ثم تذهب وانشرح لينشرح الصدر على ان هذا ليتم. ما تدري بعد ذلك الا ان تأتي اشياء اخرى تصرف النظر - 01:07:50
عن قبول مثل هذا الامر او عن مثلا توجه المركز الاسلامي لهذا آآ لما اتفقت معهم عليه فحركة حركة جهاد يعني مجاهدة لا تكون كذا لو كانت الامر كذلك لاطاع الكفار انبياء الله جل وعلا من اول برهان لكن لابد - 01:08:10
من المجاهدة. فاذا التأثير ليس هو المطلوب. المطلوب العمل. يعني ليس المطلوب ان تضع في نفسك ان السر وان لم تؤثر يئست وقنت هذا لا يمكن ان يرتبط بالنفس. المهم ان تعمل وان تجاهد بحسب ما كتب الله لك. طالب - 01:08:30
بالعلم يجاهد في التعليم في التدريس في نشر الخير بحسب ما يستطيع في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. من كتب الله له ولاية او سلطة يجاهد بحسب ما عنده ويأمر وينشر الخير ويحبذ وينصح للامة ولائمة المسلمين ولعامتهم بحسب ما قدر له. اخر استطاع ان يؤثر في - 01:08:50
بالدعوة وبالخير يفعل ذلك. لكن هل يقول اذا لم يؤثر فان معنى ذلك ان ينقطع عنه؟ نوح عليه السلام وهو مؤيد من عند الله جل وعلا وهو اول اولي العزم من الرسل مكث الف سنة الا خمسين عاما ما امن معه الا - 01:09:10
هل المقصود التأثير؟ المقصود العمل. لاننا متعبدون بالعمل. ولذلك يخطئ عدد يخطئون شرعا يخطئ عدد في ان يقول مثلا فلان وش سوى؟ ماذا اثر؟ وش اثر عمله؟ ليس السؤال هذا السؤال هل عمل ام لم يعمل - 01:09:30
اما هل تأثر الناس ام لم يتأثروا؟ ليست هي المهمة. اذا نظرت الى داعية او الى نفسك هل اثرت او لم تؤثر ليس هذا المقصود. اذا حصل التأثير فهذا نعمة وفضل من الله جل وعلا. واذا لم يحصل فتذكر قول الله جل وعلا ليس عليك هداهم ولكن - 01:09:50
الله يهدي من يشاء المهم ان تعمل ادع الى سبيل ربك. وكذلك في قول الله جل وعلا فلذلك فادع واستقم كما امرت. كذلك في قوله جل وعلا ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا - 01:10:10
فهل الاصول العامة هي التي ينبغي للانسان ان يعمل بها؟ حصلت النتيجة او لم تحصل هذا من عند الله جل وعلا من احرم للحج وعند دخوله مكة منع من الدخول لعدم حمله التصريح. فهل عليه شيء في ذلك؟ علما بانه يعرف القرار عن التصريح - 01:10:30
اولا ينبغي له ان يلتزم. لان هذا مبني على فتوى شرعية من هيئة كبار العلماء فينبغي له ان يطيع ولاة الامر من العلماء في فتواهم الشرعية والا يقدم على ذلك. اذا حصل مثل هذا فاذا فاته الحج - 01:10:50
فانه يكون محصرا يتحلل بعمرة كما هو معلوم. يعني بمعنى ينتظر الى يوم عرفة. محرما. ثم بعد كذلك اذا فات خلاص انتهى الحد يأتي يدخل بعمرة ويتم عمرته لكن الحج بعد الاحرام به - 01:11:10
فانه لا يرفض. يعني لا يمكن ان يخرج من الحج الا بالطواف والسعي الا اركان الحج اذا كان تمكن واذا احصر او منع فلابد من تحلله بعمرة. يدعو بعض المعاصر - 01:11:30
لدراسة التاريخ دراسة حديثية اشرت لك ان هذا غير مقبول ولا يمكن تطبيقه. هل يمكن ان طالب العلم نفسه من جهة التاريخ من

خلال قراءته لمقدمة ابن خلدون لا شك مقدمة ابن خلدون نافعة في حركة المجتمعات - 01:11:50
الحركة العلمية والحركة العمرانية والحركة النفسية وحركة الدول ومن يصلح كيف تقوم. فهي نواة جيدة لهذا الاصل اقترح عليكم ان تشرحوا المنظومة القحطانية ليست من اه من الكتب الاصلية التي تشرح. الخلط بين - 01:12:10
اسانيد المؤرخين والمحدثين ما هو اثره واسبابه؟ اولا من جهة الحديث يشدد فيه والتاريخ آآ لا يشدد فيه من جهة الرواية يعني ان الحديث لا نقبل رواية من يخطئ مثلا آآ كثيرا لكن التاريخ قد تقبل - 01:12:30
اذا كان معروفا بالسير. يعني مثلا ابن اسحاق اه رحمه الله تعالى لا يقبل في الحديث الا كما هو معلوم. لكن في التاريخ هو صاحب سير. وصاحب مغازي. فما اتى به فهو مقبول. لان هذا اختصاص آآ الرجل رحمه الله - 01:12:50
هل اطلعتم على كتاب فقه التاريخ للشيخ عبد الحميد السحيباني؟ وفقه الله وما رأيك فيه؟ مع الاسف ما اطلعت عليه ولعل هذا يكون الاطلاع عليه نكتفي بهذا القدر وفقكم الله. جزى الله معالي الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون - 01:13:10
القول فيتبعون احسنه. مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض. هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:13:30